قال في الحاشية قوله ان معقول ابدي لا يتغير يدل على ان افلاطون
قايل بازليته ويدل عليه ما اشتهر عنه من القول بحدوث العالم كما نقله المص رح
وغيره ليس صحيحا انتهى اي بوجهين احدهما انه حمل قوله على وجود المهية المجردة
عن جميع العوارض وقد عرفت انه ليس كذلك والاخر انه حمل على كونه ازليا
وابديا عنده وهو غير مطابق لما نقل عنه الشيخ فالمحشي انما ذكر قيد الازلية في قوله
الطبايع الازلية والابدية موافقة لقول المص في بحث المهية الطبايع الازلية
الخ انكر الفارابي في كتاب الجمع بين الرايين وصاحب الشجرة الالهية اسناد
هذا القول الى افلاطون قالا ان نسبة القول بالمثل بمعنى وجود الطبيعة الكلية
في الخارج متمايزة عن الافراد لا على التخالط معها الى افلاطون ومعلمه سقراط ومعلمه
القول بالصور المعلقة للطبيعيات والتعليميات وكذا القول برب النوع فهو
منزه عنهما بل ساير الاقدمين اقول والحق ان شيئا من هذه الاقوال ليست
بمعراة بل لها تاويلات صحيحة قد ذكرها المحققون على سنن التحصيل والتحقيق
بانهم عبروا عن الطبيعيات والتعليميات المتميزة الزمانية بحسب ثبات وجودها في الدهر
على حاله باقية غير ممتدة بالمثل الالهية في عالم الامر وبحسب حضورها عند باريها الثابتة
واحاطة علمه لها بالجميع بالمعلقة على نسبة ابدية غير متقدرة بالصور الروحانية
المعلقة في متن الدهر فالجزئيات المادية بحسب تغيرها والتكاثف زمانية لكنها
ثابتة دهرية بحسب وجودها الدهري وبكذا كل زماني فهو في نفسه وهي انما هي بادراك

في افق

في افق التغير لاجل الوجود في الدهر والحضور العلمي عليها لا انسلاخها عن
نفس المادة حتى تصير مجردة باعتبار اخر في نفس الامر ومتن الدهر وكذلك
تلك الجزئيات بحسب طبايعها المرسلة معقولات مجردة عن المادة وعوارضها
مطلقا وبحسب تشخصاتها ايضا كذلك بالنسبة الى جاعلها العالم بعلم فعلي متعال
عن الزمان وان كانت محسوسة بالنسبة الينا فكلما هو معلوم لنا بالعلم
الانفعالي ومحسوس لنا في زمان معين فهو بعينه معلوم علما فعليا ثابتا
بلا تغير وزمان بالنسبة الى المبدع العالم بعللها واسبابها ويحيط بها دهرا
على الدوام معية غير زمانية فالمراد بالمثل ههنا هي الطبايع المرسلة وتشخصاتها
من جهة وجودها وثباتها في الدهر مجردة عن التغير والبتة لا يبعد ان يراد
بها الطبايع المرسلة بحسب وجودها الالهي مع الشي لا بالخلط بالافراد لكن بهذا الخلط
معزول عنه في هذا الاعتبار فهي متمايزة عنها في هذا الوجود بحسب اعتبار العقل دون
الخارج وثابتة في عالم الامر وفي مبحث العلم هي الموجودات مطلقا باعتبار حضورها
عند العلم الحق من جهة استنادها اليه ذاتا ووجودا فانها بهذا الاعتبار علم حضوري
تفصيلي له تعالى والشي باعتبار الحضور العلمي يسمى صورة فهي علمية له تعالى فانها تذكرتها
حاضرة بنفسها عند الباري سبحانه لا كالصور الارتسامية حتى يلزم عليها المفاسد
واما قولهم برب النوع فسياتي تحقيقه ان شاء الله تعالى فتفكر عالم المثال
مثل الشي المتخيل وهو مفارقة المادة وعوارضها من الاجسام والاوضاع ونحوهما بالكلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)